

المجلس العلمي السابع والخمسون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله لله الامين.

جرت عادتنا ان نحرص على تسجيل مثل هذه المعلومات - 00:00:00

حتى نغذي بها القناة فينشر الخير ويعلم النفع للمسلمين كلهم حتى يعني ينقلب الوضع من كونه مجلسا خاصا الى كونه نفعا عاما ان شاء الله عز وجل. اقول كنا نتكلم عن قاعدة مفيدة جدا تحل اشكالات كبيرة. وهي ان التفسيرات الشرعية - 00:00:14 لا تتنافى مع التفسيرات الكونية فلا ينبغي لعلماء الشرع ان يختلفوا ان يختلفوا مع علماء الكون ولا ينبغي لعلماء الكون ان يختلفوا ان يختلفوا مع علماء الشرع. فلكل تفسيره الذي هداه الله - 00:00:33

عز وجل له. فالشيء الكوني قد يكون له قد يكون له تفسير قدرى. وقد يكون له تفسير شرعى فعلماء الشرع على ما فتحه الله عز وجل عليهم وعلماء الكون والهيئة والفلك على ما فتحه الله عز وجل عليهم - 00:00:46

فلا ينبغي لهؤلاء ان ينكروا على هؤلاء ولا هؤلاء ان ينكروا على هؤلاء وعلى ذلك امثلة المثال الاول ما نحن بصدده وهو ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ما تجدون - 00:01:06

من الحر فمن فيح جهنم فهنا علماء الكون يقولون ان شدة الحر سببها اشعة الشمس. وعلماء الشريعة يقولون ان شدة الحر سببها جهنم فلشدة الحر تفسيرا. تفسير كوني اطلع الله عز وجل عليه علماء الفلك والهيئة. وتفسير - 00:01:23

اوحي الله عز وجل به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا الحر تفسيره الكوني الشمس لكن تفسيره الشرعى انما هو فيح من فيح جهنم والعياذ بالله. فاذا التفسير الشرعى لا يتنافى مع الكون والتفسير الكوني لا يتنافى مع الشرع - 00:01:47

ومثال اخر ظاهرة الكسوف والخسوف. فان علماء الفلك يقولون ان سبب خسوف الشمس عفوا ان سبب خسوف القمر هو توسط ايش بين ايش وايش ؟ اه توسط الارض بين القمر والشمس. هذا هو - 00:02:07

والتفسير الكوني وتکاد يعني الهيئات الفلكية تجمع على هذا التفسير. والتفسير الكوني لكسوف الشمس توسط القمر بين الارض والشمس. لكن عندنا تفسير شرعى لهذه الظاهرة وهو ما في الصحيحين من - 00:02:27

ابن عباس والمغيرة بشعبة وعائشة رضي الله عنهم. قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ولكن الله يخوف بها عباده. فاذا - 00:02:47

ارأيتموهما فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره. فاذا التفسير الشرعى لظاهرتي الكسوف والخسوف هو تخويف الله عز وجل لعباده. هذا التفسير الشرعى لكن التفسير الكوني هو توسط كذا بين كذا او توسط القمر بين الشمس الطرف الثالث. فلا - 00:03:07

لعلماء الشرع ان ينكروا على اهل الكون تفسيرهم ولا ينبغي لعلماء الكون ان ينكروا على اهل الشريعة تفسيرهم فكل يجري على ما يسره الله عز وجل له فالشيء الواحد له تفسيران تفسير كوني قدرى يطلع الله عز وجل عليه اهله المختصين به وتفسير شرعى - 00:03:27

يطلع الله عز وجل اهله عليه اهله المختصين بهم. ومثال ثالث ظاهرة الزلازل والكسوف والفيضانات. هذه ظواهر كونية هذه ظواهر كونية لها تفسيراتها الشرعية عندنا ولها تفسيراتها الكونية عند العارفين بها. فيقول مثلا - 00:03:47

علماء الفلك او علماء الجيولوجيا يقولون سبب الزلازل ظعف في القشرة الارضية او ارتجاج في القشرة الارضية او نحو ذلك مما لا

- اعرفه لكن نسمع نسمع عنهم انهم يقولون ذلك. والفيضانات سببها كذا وكذا والبراكين سببها شدة احتباس الحرارة في الارض ونوع

00:04:07

ونحن نحيي هذه التفسيرات هل هذا يتنافى مع التفسيرات الشرعية التي وردت بها النصوص؟ الجواب لا. طيب ما تفسيراتكم الشرعية؟ تفسيراتنا الشرعية ان هذه الظواهر هي من هي من الفساد هي بسبب فساد العباد. فالله عز وجل يظهر شيئاً من -

00:04:27

حتى يرجع العباد الى ربهم. كما قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لينذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. ومن تفسيراتها ايضاً أنها دليل على قرب الساعة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الجهل ويرفع -

00:04:47

العلم قال ويشرب الخمر ويظهر الزنا ثم قال وتكثر الزلزال. فكثرة الزلزال دليل على قرب قيام الساعة. هذا تفسيراتها الشرعية. لكن لا يمنع ان يكون لها تفسيرات اخرى كونية فالذي اريد اثباته بهذه القاعدة العظيمة ان علماء الشرع اذا فسروا ظاهرة من ظواهر الكون بشيء نص عليه الدليل عندهم -

00:05:07

فلا ينبغي لعلماء الفلك والهيئة وعلماء الارض والجولوجيا ان ينكروا عليهم. واذا فسر علماء الهيئة والجندوجية بعض التفسيرات الكونية على حسب معطياتهم ومختبراتهم التي اخرجها الله لهم. لا ينبغي لعلماء الشرع ان ينكروا عليهم بل نقول هي ظاهرة لها تفسيران. تفسير كوني -

00:05:27

تفسير شرعي فلا ينبغي ان يختلف المفسرون في مثل هذا والله اعلم. اه احسن الله اليك يا شيخ. اه بالنسبة الدعاء بعد الانتهاء من المحاضرات او الدروس مع رفع اليدين ما حكمهما -

00:05:47

الحمد لله وبعد. الشيخ منصور يسأل عن حكم الدعاء بعد بعده الانتهاء من المحاضرات والدروس مع رفع اليدين. ما الجواب عن ذلك يعرف في قاعدتين. القاعدة الاولى الاصل في الدعاء زماناً ومكاناً الحل -

00:06:04

اباحة فلا ينبغي ان يضيق في باب الدعاء لأن الدعاء مبناه على التوسيع. فللإنسان ان يدعوا في اي وللانسان ان يدعوا في اي مكان. وللانسان ان يدعوا الله عز وجل باي لفظ من الالفاظ حتى وان لم يرد لفظ دعائهم -

00:06:24

في الكتاب او السنة. فللإنسان ان يدعو الله عز وجل في اي زمان وفي اي مكان وباي لفظ. هذه قاعدة احفظوها. الاصل في الدعاء الحل والاباحة زمان ومكاناً والفالحا. فمن اراد ان يدعوا الله في زمان وانكر عليه احد فالاحق له في هذا الانكار. او اراد ان يدعو -

00:06:44

في مكان وانكر عليه احد فالاحق له. او اراد ان يدعوا الله ببعض الالفاظ التي لا تخالف شيئاً من الشرع وانكر عليه فلا حق له فالاصل في الادعية زماناً ومكاناً والفالحا الحل والاباحة. هذه قاعدة واضحة اذا من جملة الازمنة الفراغ من -

00:07:04

المحاضرات فإذا فرغ المحاضر من محاضرته واراد ان يدعو فهو اراد ان يدعو في زمان والاصل في هذا الزمان الحلم والاصل في في هذا الزمان الحل والاباحة. اقرن هذا بالقاعدة الثانية. وهي ان الاصل في كل دعاء رفع اليدين الا الموضع التي ثبت عن -

00:07:24

النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا فيها ولم يرفع فيها يديه. ويوضح هذا ان الدعاء بالنسبة لرفع اليدين ثلاثة اقسام. قسم ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا ورفع فيه يديه -

00:07:44

وهنا ندعو ونرفع ايديينا استناناً وقسم ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا فيه ولكن لم يرفع فيه يديه كالدعاء في السجود والدعاء بين السجدين ولا لا؟ فهذه السنة فيها ان ندعو ولا نرفع ايديينا اقتداء واستناناً به صلى الله عليه وسلم. بقينا في -

00:08:04

الثالث دعاء حظ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولكننا لا ندرى ارفع فيه يديه او لم يرفع يديه؟ فهنا الى هذه القاعدة وهي الاصل ان الاصل في كل دعاء ان ترفع فيه اليدي. فان قلت وما الدليل على ان الاصل في الدعاء رفع اليدين -

00:08:29

اقول الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيباً الى ان قال ثم ذكر يطيل السفر اشعت اغبر. يمد

يديه الى السماء. يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام - 00:08:49

وملبسه حرام وغذي بالحرام فانه يستجاب لذلك. فإذا النبي صلى الله عليه وسلم بين في هذا الحديث الصفة التي لا يرد فيها الدعاء مطلقاً لكن إنما رد دعاء هذا الرجل لأنه يأكل الحرام. ومن جملة الأسباب التي يرد بها الدعاء أكل الحرام والعياذ بالله. فإذا جعل - 00:09:09

من الصفات المطلوبة في الدعاء مد اليدين الى السماء. وكما قال صلى الله عليه وسلم وان الله حبي سTier يستحب ان يمد يديه اليه يا رب ثم يردهما صفراء. فإذا من جملة ما ما ترجى او تتحرى الاجابة عنده ان يرفع الانسان يديه الى الله - 00:09:29

عز وجل ولان الدعاء مع رفع اليدين هو صفة السائل الحقير الذليل للمسؤول. والله عز وجل يحب ان يرى من عبده في حال الدعاء الافتقار والالاحاج والانكسار والانطراح عند عتبته عز وجل. ايak ان يرى الله - 00:09:49

او يعلم من قلبك الاستغناء عن الدعاء. ولذلك حرم الشارع ان تقول في دعائك الله اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت لماذا؟ لان كلمة ان شئت دليل على انك غير مفتقر. كانسان جاء الى امير او ملك من الملوك وقال اعطي الف ريال ان شئت - 00:10:09

كانه مستغني عن هذه الالف. فالله لا يحب حال الدعاء الا ان يرى من عبده كمال الافتقار. وكمال النذل وكمال انكسار وكمال الالاحاج وكمال الانطراح عند عتبة بابه الكريم عز وجل. ومن جملة ذلك رفع اليدين فانها دليل على تحقيق - 00:10:29

هذه الصفة فإذا الدعاء بعد المحاضرات وبعد الدروس من الامور التي لم يثبت الدليل لا يان النبي صلى الله عليه وسلم رفع ايه ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه فنردها الى الاصل وففك الله. فإذا بهاتين القاعدتين يتضح حكم الدعاء - 00:10:49

بذااته وحكم رفع اليدين في ذاته. فالقاعدة الاولى تجيز عن شق السؤال الاول وهو ان الفراغ من المحاضرات زمان والاصل جواز الدعاء في كل زمان والقاعدة الثانية تجيز عن شق السؤال الثاني وهي انه يجوز للانسان في حال الدعاء بعد الفراغ من المحاضرة او الدرس ان يدعوا الله رافعا - 00:11:09

يديه من امامه يؤمنون مع رفع ايديهم لا حرج ولا بأس والله اعلم شيخ السؤال في الدعاء يا شيخ اه رفع اه اليدين بعد الصلاة الفريضة يا شيخ. بعظامهم لا سلم يرفع يديه ويدعى - 00:11:33

ايش يا اخي؟ هذا حكمها يا شيخ عن حكم رفع اليدين في حال الدعاء بعد الفريضة. اقول يا شيخ جواباً هذا من المواقف التي ثبت عن النبي صلى الله عليه - 00:11:49

وسلم انه دعا فيها احياناً ولكن لم يثبت عنه انه يرفع يديه فيها. فمثلاً اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وهو الذي اخرجه ابو داود وغيره بأسناد صحيح من حديث معاذ بن جبل. فلما كان رديف النبي وسلم قال فامسك بيده وقال يا معاذ اني لاحبه - 00:11:59

لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ولم يقل وارفع يديك. بل اننا نقول اللهم انت ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الاذكار والادعية التي تعقد صلاة الفريضة - 00:12:19

انه كان يرفع يديه. وفي صحيح الامام البخاري من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها هؤلاء الكلمات ندعو بهن دبر الصلاة. اللهم اني اعوذ بك من الجن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر. واعوذ بك - 00:12:39

من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في حال التعليم امرهم او اشار اليهم ان يرفعوا ايديهم. فإذا الدعاء الفرائض والفرائض من اذكارها لا بأس ولا حرج به ولكن بدون رفع يديه لانه من المواقف التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا وامر - 00:12:59

بالدعاء بها ولكن لم يرفع فيها يديه والله اعلم. احياناً في الدعاء على المقابر الدعاء عند القبر بعد دفن الميت والفراغ منه هذا امر مشغول. لما في جامع لما في سنن ابي داود لما في سنن ابي داود - 00:13:19

باستناد صحيح من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه قال فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من دفن جنازة من الانصار فقال استغفروا اخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان فانه الان يسأل. لكن الذي ينبغي ان ينبه عليه ان يكون ان لا يكون الدعاء جماعيا - [00:13:49](#) نعم الا يكون الدعاء جماعيا. والا يكون الدعاء يأخذ طقوسا من طقوس اهل البدع التي يفعلون من هز الرؤوس او ضرب الاليدي بعضها ببعض او ان يتضمن بعض الالفاظ التي فيها - [00:14:09](#)

استغاثة بالاموات او فيها التوسل البدعي للنبي صلى الله عليه وسلم وبجاهه ونحو ذلك. فاذا دعا كل واحد من المشيعين بعد الفراغ من الدفن لأخيه اللهم ثبته اللهم يعني اغفر له اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة - [00:14:29](#)

ونحو ذلك من الادعية المناسبة كل دعا بمفرده مع رفع اليدين او بدون رفع اليدين كل ذلك جائز سائغ ان شاء الله. وفي صحيح الامام مسلم حديث عبدالله بن عمرو عن ابيه انه لما حضرته الوفاة قال اذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار - [00:14:49](#) اذا دفنتموني فشلونا على التراب شنا. ثم اقيموا حول قبري قدر ما تتحر جسور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسول ربي. يعني يستأنس بدعائهم ويستأنس بقربهم. اذا - [00:15:09](#)

بعد الفراغ من دفن الميت جائز لكن لا يكون بالفاظ فيها شيء من الشرك او الوثنية المخالفة للشرع ولا يكون جماعيا وانما كل واحد ادعوا لهذا الميت بما يتناسب مع الحال من الادعية بدون هذه المحاذير والله اعلم. يا شيخنا آآ - [00:15:29](#)

مس الذكر هل هو ينقض الوضوء مس الذكر بغير حال ينقض الوضوء هذه مسألة طويلة الديون. ولكن القول الصحيح فيها والذي تدل عليه الدلة هو ان من مس ذكره فان وضوئه ينتقض بشرطين - [00:15:49](#)

الشرط الاول ان يكون مبدأ المس بشهوة. وبناء على اشتراط هذا الشرط فاذا مس ذكره لا بشهوة فانه ليس المس الذي يوجب عليه الوضوء او ينقض الطهارة. الشرط الثاني ان تباشر يد اي يده ذكره من غير حائل من - [00:16:09](#)

خلقة او سراويل او غير ذلك. وبناء على اشتراط هذا الشرط فاذا مس ذكره وثمة حائل يحول بين يده وذكرة فانه ليس الذي يوجب الانتقام. والدليل على ذلك ما في سنن ابي داود باسناد صحيح. من حديث بصرة رضي الله عنها. قالت قال النبي صلى الله عليه - [00:16:29](#)

وسلم من مس ذكره فليتوضاً وفي مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من افضى بيده الى ذكره ليس دونه ستر - [00:16:49](#)

فقد وجب عليه الوضوء. فكل من مس ذكره بهذين الشرطين فان وضوئه منتفض والله اعلم اجتماع الشرطين يا شيخ؟ اجتماع الشرطين ولا شرط واحد؟ نعم لابد من اجتماعهما. فاذا مسه بشهوة لكن بحائل لا ينتقض وضوئه - [00:17:02](#)

واذا مسه بلا حائل ها بدون شهوة فلا ينتقض وضوئه فلا ينتقض الا باجتماع الشرطين نعم والله اعلم. شيخنا احسن الله اليك. خروج الدم هل هو ينقض الوضوء؟ الحمد لله - [00:17:22](#)

المتقرر في القواعد ان العبادة التي انعقدت بالدليل لا يجوز نقضها الا بدليل اخر. والمقرر في القواعد ان نواقض الوضوء توقيفية على النص، فلا يجوز لنا ان نبطل طهارة احد الا بدليل. لا حق لك ان تبطل وضوئا او غسلا او صلاة او صياما او - [00:17:42](#)

حجا لا حق لك ان تهجم على تعبادات الناس بقولك باطلة الا اذا اذا دل الدليل الصحيح الصريح على بطلانها لان في التعبادات الصحة والبطلان خلاف الاصل. والدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه. فاذا جاءنا رجلان وقال - [00:18:02](#)

ان خروج الدم من غير السبiliين من غير السبiliين ناقض للوضوء. وجاءنا اخر وقال ليس بناقض للوضوء فممن نطلب الدليل ولماذا نطلب الدليل ممن قال انه ناقض. لماذا؟ لانه نقل عن الاصل. والدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه - [00:18:22](#)

لان الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل. فاين الدليل الدال على ان الانسان اذا توظأ ثم ارتفع او او جرح منه دم ان ان وضوئه ينتقض. لا اعلم في السنة الصحيحة الصريحة. الصحيحة الصريحة لا اعلم دليلا واحدا يدل على على - [00:18:42](#) ايقاظ الوضوء بخروج الدم من غير السبiliين. لكن عندنا ادلة كثيرة تدل على ان خروج الدم لا ينتقض به الوضوء فان المسلمين لا يزالون يصلون في جهادهم في جراحاتهم وجروحهم تتعب دما وثيابهم ملطخة بدماء جروحهم ومع ذلك لم يكن - [00:19:02](#)

يتكلف احد منهم ان يغسل جرحة او يغسل ثيابه من هذه الدماء. ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم باعادة الوضوء او تجديده مع انه يرى الدماء تسيل منه. وفي سنن أبي داود بساند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلين. الانصار -

00:19:22

انصارياً ومهاجرياً يحرسون القوم. فنام المهاجري وقام الانصاري يصلي. فكان ربيعة من المشركين يرقبهم فرمى الواقع اي الانصاري انه يصلي رمي الواقع بسهم فانتزعه ورمى به ثم رماه باخر فلما اثقلته الجراح وكثرت دماءه -

00:19:42

ايقط المهاجرين. الشاهد ان رئيس الجيش وسيد القوم صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يخفى عليه مثل هذا التصرف. هذا الرجل جرحه يشعب بما ومع ذلك لا يزال مستمرا في صلاته مما يدل على ان خروج الدم ولو كان كثيرا لا يعتبر ناقضا للوضوء -

00:20:02
قد ثبت عن عبد الله ابن ابي اوبي هريرة وابن عمر ومجموعة من الصحابة ان منهم من ادخل يده في في منخره فخرج وعليها شيء من الدم ثم حكه بيديه وصلى وبعضهم رفع ثم صلى وبعضهم عصر دملا وخرج منه دم ثم صلى ولم يحفظ عن احد -

00:20:22

انه كان يجدد الوضوء او يتوضأ مرة اخرى بعد خروج الدم منه. مع ان هذا الامر لو ثبت لنقل لكثرة ولعموم البلوى به. فان قلت وماذا نفعل فيما رواه الامام ابو داود في سنته؟ بساند صحيح من حديث عائشة -

00:20:42

رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم وهو يصلي فليأخذ بانفه ثم ليخرج حتى يوهم الناس انه صار يرعرع. فلو لم يكن الرعاع ناقضا للوضوء لما كان لهذه الحركة والحيلةفائدة -

00:21:02

ان الناس يقولون حتى وان رعفت فان الرعاة لا ينتقض به الوضوء. فلماذا تخرج؟ فنقول هذا الحديث صحيح في سنه ولكنه ليس صريحا في دلالته لماذا؟ لأن الانسان اذا كان فيه شيء يقتضي تلويث المسجد فالواجب عليه ان يخرج. ولذلك -

00:21:22

أمرت المستحاضة ان تتحفظ جيدا اذا ارادت ان تدخل المسجد المستحاض. فان الرعاع يتضمن خروج الدم الكثير الذي يلوث الانسان به ثيابه وربما قطر على ارضية المسجد منه. فهو يقول فليأخذ بانفه ثم ليخرج حتى يوهم الناس انه خرج منه شيء يلوث ايش -

00:21:42

المسجد فاذا هذا دليل محتمل وليس صريحا في ان الوضوء ينتقض بالرعاع. وانما نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يأخذ على انفه ثم ليخرج حتى لا يلوث المسجد. وانتبه الى قرينة مهمة جدا وهي قوله فليأخذ بانفه -

00:22:02

ثم ليخرج مما يدل على انه لابد ان يمسك الدم حتى لا يقطر. فهذا دليل على ان العلة ليست هي انتقض الوضوء انما العلة هي حماية المسجد والمحافظة عليه مما يوجب تلويشه والله اعلم -

00:22:22